

الفائق في غريب الحديث

- جُهِيْدَنَة : من بطون قُضَاعَة بن مالك بن حمير . وعن قُطْرُب : إنها منقولة من مصغّر جُهَّان على الترخيم يقال : جارية جُهَّانة أى شابة . ادَّان : افتعل من الدَّيْن كاقترض من القَرَض . مُعْرَضاً : من قولهم طأَّ معرضاً أى ضَعَّ رجلك حيث وقعت ولا تتَّق شيئاً . وأنشد يعقوب للبعيث : ... فطأَّ مُعْرَضاً إن الحتوف كثيرة ... وإنك لا تُبْقَى مِنْ المالِ باقياً

أراد فاستدان ما وجد ممن وجد والحقيقة بأى وجه أمكنه ومن أى عرض تأتَّى له غَيْرٌ مميزٌ ولا مبال بالنَّزَعَة . رَيْنَ به أى غلب وفُعلَ بِرِشَاءٍ . حُذِيفَة رضى الله عنه ذَكَرَ قومَ لوط وخَسَفَ الله بهم فقال : وتُنْذِبُ عَتَا أسفارهم بالحجارة . سفر جمع سَفَرٍ وهم المسافرون وهذا كما يُروى أنها لما قُلِّدَتْ عليهم رمى بقاياهم بكل مكان . كعب قال لأبى عثمان النَّضَّهْدَى رحمه الله تعالى : إلى جانبكم جبل مُشْرِفٌ على البَصْرَةِ يقال له : سَدَام ؟ فقال : نعم قال : فهل إلى جانبه ماء كثيرٌ السافى ؟ قال : نعم . قال : فإنه أولُ ماءٍ يَرِدُّه الدَّجَال من مياه العرب .

سفى السَّافَى : التراب الذى تَسْفِيهِه الريح أى تحتمله وتهجُم به على الناس وغيرهم ونظيره : الماء الدافق والسَّار الكاتم . والماء الذى ذكره هو سَفَاوَان وهو على مرحلة من باب المِرْبَدَ بالبصرة سُمِّى بذلك لكثرة سافيه . ابن المسَّيَّب C لولا أصوات السَّافِرَةِ لسمعتمَ وَجْبَةَ الشمس والسَّافِرَةِ : أُمَّةٌ من الروم .

سفر هكذا جاء متصلاً بالحديث وكأنهم سُمُّوا بذلك لبُعْدِهِم وتوغَّلتهم فى المغرب